

مؤسسة قلم للإبداع ودورها في خدمة اللغة العربية

أ. فادي حسين فضل بافضل

اللغة العربية هي لغة القرآن ولها دور كبير جدا في خدمة المجتمع فبالقران يتأثر به وتطبق تعاليمه وهنا يتجلى دور منظمات المجتمع المدني في زرع معاني هذه اللغة والحث على القراءة والكتابة وهنا يظهر دور مؤسسة قلم للإبداع اليمينية ونطاق عملها في حضرموت لمحو الامية في القراءة والكتابة وتعزيز قيم اللغة العربية ومبادئها .

وملخص عن المؤسسة ونشاطاتها:

الشعار:

تعلّم.. تدرّب اليوم... ترتقِ غداً

من نحن:

مؤسسة تطوعية و تضامنية غير ربحية لتدريب وتنمية المهارات الحياتية للشباب وذلك بمكافحة الامية والبطالة وزرع القيم الحميدة عبر إقامة سلسلة من الدورات الاحترافية تُفضي إلى إدماجهم في المجتمع وصولاً إلى تمكينهم اجتماعيا واقتصاديا .

الاستراتيجية:

نهتم في المقام الأول بتنمية الإنسان وقوة التأثير فيه، حيث نقوم بتحويله من إنسان عادي إلى منتج ذو كفاءة لنفسه ولمجتمعه.

الرؤية:

المساهمة في تنمية وتطوير وسائل مكافحة الامية والبطالة وبناء مجتمع شبابي متعلم وفاعل.

الرسالة:

نسعى إلى الحد من الامية والبطالة لدى الشباب ومساعدتهم ليكونوا عناصر فاعلة ومنتجة في المجتمع.

أولا: الفكرة:

لقد اتسم التعليم حاليا في اليمن عامة وفي حضرموت خاصة بالاهتمام الشكلي فقط ولم تكن له رؤية واضحة. وفي سياق هذا الواقع التعليمي المؤسف خرجت حضرموت بالفعل من دائرة الاهتمام بالتعليم النوعي فاستمرت مخرجاتها بشكل عام بالضعف والضعالة وتمثّل ذلك من خلال عدة مظاهر مثل: عدم ثبات أو تذبذب في المناهج، وقلة في برامج تدريب المعلمين لاسيما وأنه تم توظيف عدداً من غير المؤهلين في سلك التدريس، وضعف واضح في الإدارات المدرسية، واستراتيجيات وطنية لم تعط ثمارها. وكان من نتائجها تسرب في التعليم وضعالة في مخرجاته، فمنهم من شق طريقه في إيجاد مهن يدوية تحفظ له كرامته وتعزز حياته من شطف من العيش ومنهم من بقي عالة على المجتمع في عطالة تزداد مخاطرها يوما بعد يوم لا يعرف من اللغة العربية الا الاسم ومنهم من لا يتحدث بها كونها ورث لغة أجداده كالسقطرية والمهرية . وأمام هذا الواقع المؤلم فقد لاحظ الأستاذ فادي حسين بافضل فعقد العزم على مواجهة هذه الحالة فجاءت الفرصة

من خلال أحد الشباب عام ٢٠١١م الذي طلب قراءة رسالة تلقاها في هاتمه المحمول لم يستطع قراءتها وهي باللغة العربية . فعكف بافضل في الانطلاق من هذه الواقعة لتحقيق هدفه بحيث تخدم مثل هذه الشريحة من الشباب وتعالج ولو جزءاً من مشاكلهم التي تتعاظم مع الأيام وبذل الجهد للتخفيف من معاناتهم ومن الأعباء الملقاة على المجتمع. ونظرا لما يعانيه الشباب في اليمن وحضرموت خصوصا من تقشي للأمية مما أصاب عدد منهم الإحباط والقنوط ، مما جعلهم بعيدين عن لغتهم العربية والانجرار إلى استخدام كلمات شوارع والتي لا أساس لها في العربية وكذلك عدم معرفتهم ببعض المصطلحات لبعض كلمات العربية نتيجة لبعدهم عن القراءة وأيضا استخدام بعض الشباب في مناطق أخرى للهجات ولغات أخرى كالمهرية والسقطرية والتي لا تمتد إلى العربية بأي صلة وكذلك كونهم أميين وهنا يتجلى دور العربية وخدمتها وتأثيرها في المجتمع حيث أتت فكرة مؤسسة قلم للإبداع-والتي تعتبر احد منظمات المجتمع المدني بحضرموت- لتعزيز مكانة اللغة العربية و بصورة جديدة تقبلتها هذه الفئة بصدر رحب عبر إقامة سلسلة من الدورات (المجانية) على شكل مراحل ممنهجة تقضي إلى إدماجهم بغيرهم من فئة الشباب الطامحة و إلى تحسين وضعهم الاجتماعي والمعيشي .
عبر مراحل وهي:

(١) تقوية في القراءة والكتابة وتحسين الخط العربي :

وفترتها الزمنية (٦ أشهر) وفيها يتلقى المتدرب:

١. تعلم كتابة وقراءة الجمل والكلمات باللغة العربية الفصحى والتدريب على الخطابة وهي فرصة مهمة لهذه الفئة للتعلم بعيدا عن العوامل النفسية والعقد والمسميات المؤثرة عليهم كإسم محو الأمية.
٢. تعلم تحسين الخط العربي وهذه من شأنها أن ترفع مستوى التذوق لدى المتعلم.

(٢) دورات متنوعة في التنمية البشرية :

وذلك من خلال تقديم دورات في المهارات الحياتية التي تتناسب مع احتياجاتهم حيث تعطى لهم باللغة العربية الفصحى والتي من شأنها ان تعلمهم معاني لكلمات جديدة وكثيرة وفترتها الزمنية (١٠ أيام).

ثانيا : الفئة المستهدفة :

الراغبون من الشباب (ذكورا وإناثا) الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٥ عاما والذين يعانون من:

- ١- الأمية الأبجدية.
- ٢- ضعف في القراءة والكتابة .
- ٣- تسرب من التعليم.

ثالثا : الأهداف :

الهدف العام :

تقديم التدخلات الأساسية والضرورية لتدريب وتأهيل الشباب لأجل تمكينهم تعليمياً واجتماعياً واقتصادياً.

الأهداف الفرعية :

- ١- تعزيز مبادئ ومكانة اللغة العربية الفصحى بين المستهدفين
- ٢- التقليل من نتائج تقشي الأمية والبطالة وظاهرة التسرب من التعليم.
- ٣- بث روح المحافظة على القيم والمبادئ الحميدة.

- ٤- الحفاظ على المستهدفين من الانجرار إلى مهوي الجريمة.
٥- تأهيل المستهدفين وانخراطهم اجتماعيا واقتصاديا.
٦- إكساب المستهدفين المعلومات والمعارف والمهارات الأساسية.

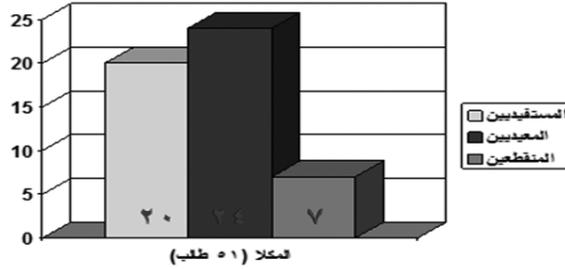
رابعا: المخرجات:

- متحرون من الأمية الأبجدية يمتلكون " واحدا " على الأقل مما يأتي:
١. إدراك وإملاك معارف أساسية في المهارات الحياتية تتناسب مع مستوياتهم التعليمية والإدراكية.
٢. الإلمام بالكثير من المصطلحات العربية الفصحى.

خامسا: مراحل تطوير الأنشطة:

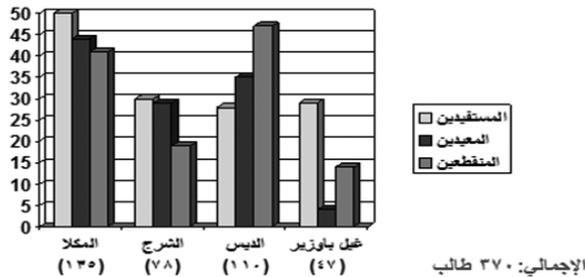
٢٠١١م: تنفيذ البرنامج بمرحلته التجريبية ولمدة شهرين ابتداء من ٢٠١١ / ٦ / ١٥ م ، واستهدف ٥١ متدرب من الأميين الصيادين و تتراوح أعمارهم بين ٣٥ - ١٨ سنة، وسُيّر البرنامج بميزانية بسيطة جدا بمبلغ ٨٠٠ (ثمانمائة دولار أمريكي فقط).

إحصائيات ٢٠١١م المرحلة التجريبية في مدينة المكلا



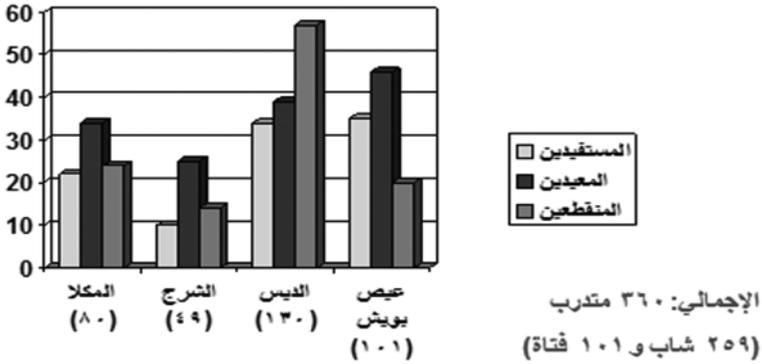
٢٠١٢م: في إطار التسويق للفكرة تم عرضها على رجل الخير والإحسان الشيخ م. عبدالله أحمد بقشان في بداية ٢٠١٢ م وتم إقتراح تطويرها بشكل مبتكر وموسع بحيث عدة مناطق ولمدة ٧ أشهر حيث استهدفت ٣٧٠ متدرباً من الأميين وضعيفي القراءة والكتابة و المتسربين من التعليم و تراوحت أعمارهم من ٣٥ - ١٥ سنة.

إحصائيات عامة ٢٠١٢م



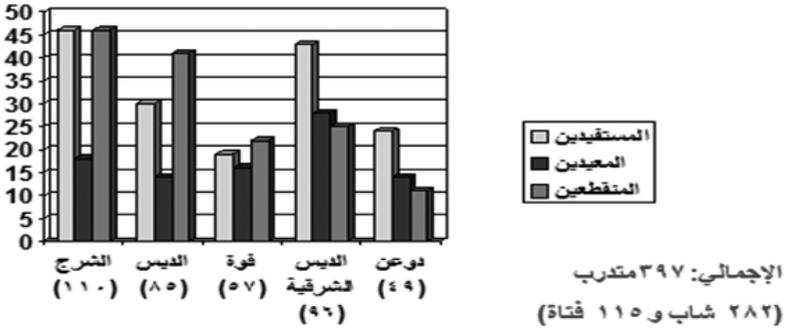
٢٠١٣م: وفي إطار السعي لتطوير الفكرة وتسويقها بشكل أوسع عرضت الفكرة على عدد من رجال الأعمال من المملكة العربية السعودية حيث أضيف إليها بند يتعلق بإدارة وتشغيل مشاريع صغيرة تضمن لهؤلاء الشباب العيش الكريم وقد استهدف ٣٦٠ متدرب ومتدربة في عدة مناطق ولمدة ٩ أشهر.

إحصائيات عامة ٢٠١٣م



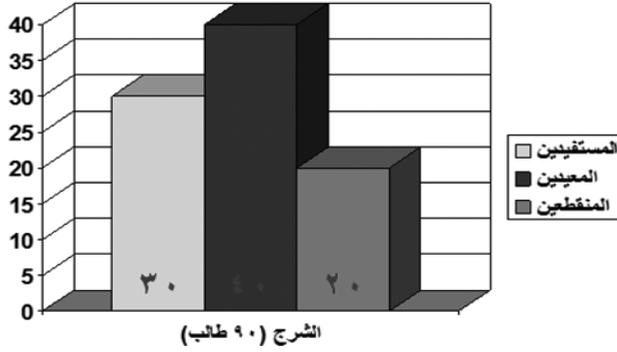
٢٠١٤م: في ١٦ / ٢ / ٢٠١٤م أصبحنا مؤسسة مستقلة وتم تسجيلها بمكتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة حضرموت وتم استهداف ٣٩٦ متدرب ومتدربة في عدة مناطق ولمدة سنة.

إحصائيات عامة ٢٠١٤م

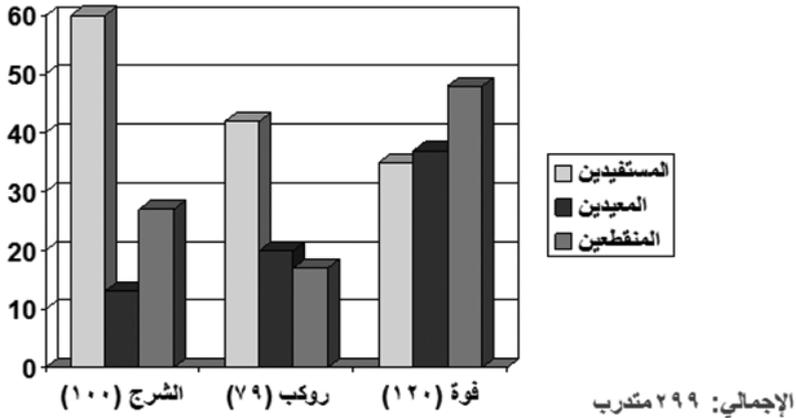


٢٠١٥م: ونتيجة للظروف السياسية المتقلبة تم تقليل نشاطاتنا حيث تم استهداف ٩٠ متدرب فقط.

إحصائيات ٢٠١٥م



٢٠١٦م: ونتيجة للظروف السياسية المتقلبة تم تقليل نشاطاتنا حيث تم استهداف ٢٩٩ متدرب فقط.



سادسا: الانجازات:

١. تقليل نسب الأمية لأكثر من ١٥٠٠ متدرب ومتدربة وتغيير سلوكهم للأفضل.
٢. ثقافة العمل عبر الدورات الاحترافية التي مكنت المتدربين من الحصول على وظائف لتحسين وضعهم المعيشي والاجتماعي.
٣. اكتشاف مواهب شبابية في مجالات متنوعة لها تأثير بالمجتمع وحصولهم على جوائز مختلفة.
٤. تكوين فرق شبابية تطوعية (من ذات أنفسهم) لخدمة المجتمع.
٥. المشاركة في مؤتمرات دولية وعرض قصص نجاح المؤسسة ومنها Tedx
٦. حصول المؤسسة على ٣ جوائز عربية ودولية مما أدى إلى انتشار أخبارنا في كثير من المواقع الالكترونية والصحف والقنوات العربية

والعالمية.

٧. الحصول على اعتراف من الدولة بعد أن كانت معرقلة.

٨. النجاح في إقناع المتدربين للالتحاق بنا وحمائيتهم من الإنجرار لمهاوي الجريمة.

٩. تسجيل المتدربين بمحض إرادتهم في مراكز الانتساب التابع لمكتب وزارة التربية والتعليم لإستكمال تعليمهم الابتدائي والثانوي وبعضهم الجامعي.

بيانات احصائية									
م	البيان	2011	2012	2013	2014	2015	2016	الاجمالي	الملاحظات
1	عدد مناطق التدريب	1	4	4	5	1	2	9	
2	عدد الصفوف	3	15	13	15	3	4	53	
3	عدد مراحل البرنامج	2	5	5	6	6	6	-	
4	مدة جميع مراحل البرنامج	شهرين	7 أشهر	9 أشهر	سنة	سنة	سنة	-	
	عدد مستطوعين	0	0	0	2	7	166	175	
5	عدد المسجلين	90	454	469	671	308	575	2567	
6	اجمالي عدد المستهدفين	51	371	361	397	90	299	1569	
7	عدد المستفيدين	20	138	101	162	30	137	588	
8	عدد المعينين	24	112	144	90	40	70	480	المعينين للتدريب لعدم استيعاب عقلياتهم
9	عدد المنتطعين	7	121	116	145	20	92	501	تم انقطاعهم بعد ان حططنا هدفنا لرئيسي وهو محو أميئتهم
10	عدد المتميزين	1	25	32	73	3	101	235	تم فرزهم من المستفيدين ومن ثم اخذناهم في المراحل الاحترافية

نسب احصائية سلوكية وتعليمية									
1	نسبة تغير سلوك جميع المتكرين	%90	%88	%82	%79	%85	%88		الأوضاع المتكرية لها دور بارز في تغير السلوك
2	نسبة الذين حصلوا على وظائف	%91	%88	%87	%67	%60	%45		
3	نسبة الذين أصبحوا فاعلين في المجتمع	%98	%94	%94	%90	%98	%95		
4	نسبة الذين التحقوا بجهاز محو الامية	%50	%54	%60	%50	%40	%47		
5	نسبة الذين التحقوا بالتعليم الأساسي	%42	%49	%51	%62	%75	%70		
6	نسبة الذين التحقوا بالتعليم الثانوي	%15	%19	%19	%22	%23	%30		
7	نسبة الذين التحقوا بالتعليم الجامعي	%1	%2	%1	%1	%2	%2		